

الاستاذة : وهيبه مقدم (جامعة مستغانم-الجزائر)

wahiba.mokadem@yahoo.com

بحث علمي مقدم إلى الملتقى الدولي الأول
الموسوم بعلاقة البيئة بالتنمية: الواقع والتحديات
افريل 2015

عنوان البحث : تجربة السويد في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات

حالة شركة (ايكيا)

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

1. مقدمة:

عند الحديث عن مصطلحات و مفاهيم حديثة كالتنمية المستدامة و المسؤولية الاجتماعية فإننا نرى أن ممارساتها أكثر تواجدا في الدول المتقدمة، بحكم أنه مثل هذه المفاهيم تحتاج إلى عدة مقومات من أهمها: المورد المالي و التكنولوجيا العالية المعتمدة على الابداع و التطوير و كفاءة راس المال البشري، و قد قطعت الدول المتقدمة اشواطاً كبيراً في مجالات التنمية المستدامة و التكنولوجيا النظيفة و المسؤولية الاجتماعية، إذ أصبحت معظم الشركات العاملة فيها تهتم بهذه الجوانب نظراً لزيادة الوعي في المجتمع لدى الأطراف المختلفة.

تعتبر تجربة السويد في مجال المسؤولية الاجتماعية من التجارب الرائدة و التي أصبحت تصدر إلى دول أخرى لتقتدي بنموذجها الفريد في هذا المجال، و من أهم الجوانب التي نالت حصة الأسد في المسؤولية الاجتماعية هو

الجانب البيئي أي المسؤولية البيئية، إذ تتميز السويد بكل من الاستهلاك المستدام، و التكنولوجيا النظيفة بل و حتى الموضة المستدامة. و هي رائدة أيضا في إعادة التدوير و معالجة المخلفات.

مما تقدم نلخص إلى أن تجربة السويد تستحق الدراسة و التأمل و الاعتبار، بالرغم من أننا قد نكون أبعد ما نكون عن مقومات الاقتصاد السويدي إلا أن ذلك لا يمنع من الاطلاع على هذه التجربة و محاولة محاكاتها قدر الممكن.

2. مشكلة الدراسة:

أصبح موضوع التنمية المستدامة و حماية البيئة موضوعا عالميا مشتركا بين كل الدول و الشركات، لذلك فإن تبادل الخبرات في هذا المجال يعد أمرا مطلوباً، و بالنظر إلى وجود العديد من التجارب الرائدة في الدول الغربية فإن ذلك يعد فرصة و مكسبا من خلال الاطلاع على هذه التجارب و التعلم منها من قبل الدول النامية و الشركات العاملة فيها. و بناء على ما تقدم فإننا سنعالج من خلال هذه الدراسة تساؤلا محوريا يتمثل في:

ما هي تجربة السويد في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات؟

و قد ركزنا في هذه الدراسة على المسؤولية البيئية كأحد أهم عناصر المسؤولية الاجتماعية، كما تطرقنا لحالة شركة (ايكيا) السويدية، حيث نجمع بين الرؤية الكلية لدولة السويد في هذا المجال و الرؤية الجزئية على مستوى الشركات العاملة بها.

3. منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث جمعنا الأدبيات و الدراسات السابقة التي تتعرض لواقع المسؤولية الاجتماعية في السويد و أهم السياسات الحكومية في هذا المجال، كما اعتمدنا على تقارير شركة (ايكيا) من أجل دراسة و تحليل أهم برامج المسؤولية البيئية التي تقوم بها.

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في :

■ الاستفادة من تجربة السويد كأفضل نموذج في مجال التنمية المستدامة و السياسات البيئية المعتمدة و برامج المسؤولية الاجتماعية.

■ سد الفجوة الكبيرة التي بيننا و بين الدول المتقدمة في مجال المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة و ذلك من خلال نقل تجاربهم الناجحة و الاستفادة منها.

التعرف على برامج المسؤولية البيئية لإحدى أكبر الشركات في العالم شركة (ايكيا). و اعتبارها مثالا يقتدى به في مجال التكنولوجيا النظيفة و المبادرات البيئية و الاجتماعية.

5. محتويات الدراسة:

سيتم تقسيم هذه الدراسة إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول: و نتناول فيه الإطار العام للدراسة. يتضمن منهجية الدراسة و تصميمها.
- المبحث الثاني: لمحة عن الاقتصاد السويدي وواقع المسؤولية الاجتماعية فيه، و فيه نتعرض باختصار لخصائص اقتصاد السويد و أهم مقوماته، ثم نتحدث عن جهود و انجازات السويد في سبيل دعم و تطوير برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات.
- المبحث الثالث: و نتطرق من خلاله للمسؤولية الاجتماعية و البيئية في إحدى أكبر الشركات العالمية في السويد و هي شركة (ايكيا).
- المبحث الرابع، سنخصصه لعرض نتائج و توصيات الدراسة.

1.السويد: نبذة مختصرة:

السويد هي إحدى الدول الإسكندنافية الواقعة شمال أوروبا و هي ثالث أكبر دولة في الاتحاد الأوروبي من حيث المساحة (450,295 كم²) و يبلغ عدد سكانها نحو 9.4 مليون نسمة .ستوكهولم عاصمة السويد هي أكبر مدينة في البلاد. و تتبع السويد نظاما ملكيا دستوريا بنظام برلماني . السويد عضو في الاتحاد الأوروبي منذ 1 يناير عام 1995. احتفظ السويديون بعملتهم (الكرونا السويدية) بعد أن رفضوا اليورو في تصويت شعبي. وهي دولة متقدمة صناعية إذ أن البحث والتطوير يلعب دورا رئيسيا في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية فيها.

2.اقتصاد السويد:

تتميز السويد بتنافسيتها الاقتصادية الدولية الكبيرة "فمنذ الأربعينيات من القرن السابق ضمنت السويد مكانها بين الدول الصناعية الكبرى في أوروبا، وخصوصا في مجال الصناعات الهندسية، ووسائل النقل، وأنظمة الاتصالات، وتوليد الطاقة. كما أنها سبقة في ربط الابتكار العلمي باحتياجات العصر العملية من صناعة وتجارة، و استطاعت السويد أن تجتاز الأزمات المالية العالمية بفضل التخطيط المالي الطويل الأمد واستقرار للناتج المحلي الإجمالي. وتسعى السويد لزيادة تنافسية المنتجات الفكرية والصناعية وزيادة الصادرات، وذلك عن طريق الاستثمار المستمر في المستوى الأكاديمي والمهني للكوادر العاملة في المجتمع والمحافظة على قدرة الاقتصاد السويدي على التأقلم مع تغيرات الاقتصاد الدولي"¹. وتتميز السويد بأن قيمة صادراتها تفوق قيمة الواردات، وهي تتعامل تجاريا مع ألمانيا والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة والنرويج و الدنمرك.

و يتميز اقتصاد السويد بأنه اقتصاد غني مبني على الصناعات الهندسية والخدمات، والصادرات. وتمثل الصناعة 31% من الناتج القومي. أما الخدمات فتمثل 65% والزراعة 4%. و يملك القطاع الخاص نحو 90% من الصناعات و تقتصر ملكية الدولة على المناجم والمواصلات العامة والطاقة. وبالسويد أغنى رواسب خام حديد في العالم ويتم تصدير معظمه. بالإضافة إلى خامات النحاس والذهب و الرصاص والفضة. كما تشكل الغابات موردا اقتصاديا هاما للسويد وتسهم بحوالي 45% من صادراتها، حيث تصدر منتجات الأخشاب المصنعة محليا و لدى السويد اكتفاء ذاتي من المواد الغذائية الرئيسية وتهتم السويد بتربية الثروة الحيوانية.

ووضع مؤشر التنافسية للمنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2010-2011 السويد في المرتبة الثانية عالميا من حيث القدرة على المنافسة. و حظيت السويد برصيد عال في كفاءة القطاع الخاص. كما تمتلك أفضل إبداع في أوروبا في مجال الأعمال ويتوقع أن تصبح منطقة جذب للمواهب والعمالة المهادفة.

3. ارتفاع تنافسية الشركات السويدية و اهتمامها بمسئولياتها الاجتماعية:

تعتبر السويد مسقط رأس كثير من الشركات المبتكرة الناجحة. و التي تعد من أقوى الشركات العالمية، و "تأتي تنافسية الشركات السويدية من ثلاثة عوامل وهي: الابتكار والتكنولوجيا، الانفتاح على العالم، والمهارات ذات القدرات الإنتاجية العالية. خصوصا في مجالات التكنولوجيا النظيفة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعلوم الحياة، بالإضافة إلى صناعة السيارات والسياحة"². و من أكثر العلامات التجارية المشهورة نجد: فولفو، ساب، ايكيا، إتش اند إم، و الكترولكس، إريكسون. و غيرها من الشركات السويدية العملاقة، و يرجع هذا التطور في مجال الأعمال الى تميز ثقافة الاعمال في السويد بعدة مزايا منها توفر البنية التحتية و مستوى التعليم المرتفع إلى جانب احترام المجتمع و البيئة و الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات.

4. واقع المسؤولية الاجتماعية في السويد:

1.4 المسؤولية الاجتماعية للشركات: نظرة شاملة:

بالرغم من تعدد تعريفات المسؤولية الاجتماعية إلا أن أغلب مفكري الاقتصاد يجمعون على اعتبارها سلوكا أخلاقيا تلتزم به الشركات عند قيامها بنشاطاتها الاقتصادية و تراعي من خلاله الجوانب الاقتصادية و المجتمعية و البيئية، و يعد (BOWEN) هو من قام بإطلاق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) على أساس أنها عقد ضمني بين الشركة والمجتمع منذ سنة 1953، و بما أننا بصدد الحديث عن المسؤولية الاجتماعية في احدى دول الاتحاد الاوروي فإننا ندرج تعريف المسؤولية الاجتماعية الذي ورد في الوثيقة الخضراء التي نشرتها اللجنة الأوروبية في 2001 فهي تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: مفهوم تقوم الشركات بمقتضاه بتضمين اعتبارات اجتماعية وبيئية في أعمالها وفي تفاعلها مع أصحاب المصالح على نحو تطوعي. ويركز الاتحاد الأوروبي على فكرة أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم تطوعي لا يستلزم سن القوانين أو وضع قواعد محددة تلتزم بها الشركات للقيام بمسئوليتها تجاه المجتمع.

و يوضح لنا هذا التعريف خصوصية مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الدول الاوروية من خلال تميزه بما يلي:

■ اعتبار أن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي استراتيجية تؤدي الى تحقيق التنمية المستدامة.

■ "الطبيعة الطوعية للمسؤولية الاجتماعية للشركات مما يعني أنها تتجاوز الأطر القانونية المعمول بها، إذ أن الشركة عندما تتجه أبعد من التزاماتها القانونية يمكنها مضاعفة تنافسيتها"³.

■ "تنبثق المسؤولية الاجتماعية للشركات في أوروبا من الخيار السياسي (فن صنع الخيارات الجماعية) و ليس لها مرجعية أخلاقية"⁴.

و قد عرضت اللجنة الأوروبية تعريفاً جديداً للمسؤولية الاجتماعية في سنة 2011 باعتبارها "المسؤولية تجاه آثارها التي تمارسها تجاه المجتمع" و من أجل تحقيق هذه المسؤولية يجب أولاً على الشركات الالتزام بالقوانين و الاتفاقات المتعارف عليها في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات مع جميع الاطراف المجتمعية، كما يتعين على الشركات و بالتنسيق مع مختلف أصحاب المصالح⁵ أن تدمج الانشغالات الاجتماعية و البيئية و الأخلاقية و تلك المتعلقة بحقوق الانسان و حقوق المستهلكين في نشاطاتها التجارية و استراتيجيتها الأساسية⁶.

و تتضمن المسؤولية الاجتماعية بشكل عام عدة أبعاد هي أبعاد قانونية واقتصادية وإنسانية وأخلاقية وتتركز في بعض المجالات خاصة العمل الاجتماعي والتنمية البشرية ومكافحة الفساد والتشغيل والمحافظة على البيئة. وتستند المسؤولية الاجتماعية إلى نظرية أصحاب المصالح على اعتبار بأن مسؤولية المؤسسة لا تتحدد فقط تجاه حملة الاسهم بل تجاه كل اصحاب المصالح و منهم حملة الأسهم والشركاء والموردين والموزعين وللعلماء وأيضا العاملين وأسرةهم والبيئة المحيطة والمجتمع ككل. وتعد المسؤولية الاجتماعية أداة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة.

و تعتبر المسؤولية البيئية أحد أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية. "فبموجب الالتزام الاجتماعي للمؤسسة تجاه البيئة عليها أن تضع خطة ذات كفاءة تتضمن تحديداً لأهداف المؤسسة بغرض تطوير الأداء البيئي لها، يتم هذا أيضا من خلال تحديد نظم الإدارة البيئية اللازم تطبيقها و اختيار فريق التنفيذ القادر على تحليل القضايا و حلها، و الالتزام بعقد اجتماعات دورية مع تحديد دور كل من المسؤولين و العاملين في المستويات المختلفة. و بذلك فإن دور المسؤولية الاجتماعية يأتي من حيث أن تبني المؤسسة للالتزام الاجتماعي في رسالتها و رؤيتها الإستراتيجية يعتبر الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في تحديد السياسة البيئية للمؤسسة و يعتبر الإطار العام الذي من خلال يتم استنباط الأهداف البيئية الكبرى في المؤسسة و تحويلها إلى خطط عملية"⁷.

و يستدعي ادراج المسؤولية البيئية كأحد أهم عناصر المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال يستدعي تخصيص سياسة بيئية تكون أهدافها كالتالي⁸:

- الموازنة بين المكاسب التي تنتج عن نشاط المنظمات و ما بين الأضرار الناتجة عن التلوث الذي تخلفه.
 - إيجاد و تطوير الإجراءات الضرورية و الفعالة لحماية صحة الإنسان و حياته من كافة أشكال التلوث.
 - الحد من الممارسات التي تؤدي إلى تدهور موارد البيئة أو تنظيم تلك الأنشطة بما يكفل معالجة مصادر التلوث وتخفيف آثار البيئة قدر الإمكان.
 - استعادة الوضع الأمثل لمكونات البيئة الهامة و خصائصها الفيزيائية و الكيميائية الحيوية بما يكفل استمرارية قدراتها الاستيعابية و الإنتاجية قدر الإمكان.
 - مراعاة الاعتبارات البيئية في المشروعات الاستثمارية الاقتصادية و الاجتماعية المستقبلية.
- و جدير بالذكر أن حلقة الوصل القوية التي تربط بين السياسة البيئية و المسؤولية الاجتماعية هي استخدام الابداع التكنولوجي و التطوير، و يظهر ذلك جليا من خلال مفهوم التكنولوجيا النظيفة و التي تعتبر "صنف خاص من التكنولوجيات البيئية التي تتضمن حلولاً من المصدر وليس عند نهاية العملية، و تتعلق باستباق التلوث و التبذير في الموارد الطبيعية أحسن من معالجة الأضرار التي تخلفها ممارسة الأنشطة، مفهوم الاستباق جد مهم في مفهوم التكنولوجيا المنظمة و ينطبق مع مفهوم التكنولوجيا المدججة، و المفهوم العكسي لها هو تكنولوجيا نهاية العملية الذي ينطبق مع مفهوم تكنولوجيا المراقبة"⁹.

2.4 جهود ترقية المسؤولية الاجتماعية للشركات في إطار الاتحاد الأوروبي:

في سنة 2001 تم نشر الكتاب الأخضر من طرف اللجنة الأوروبية و هو دليل يوضح مفهوم المسؤولية الاجتماعية و طرق ممارستها و تطبيقها من طرف الشركات الأوروبية. و بالموازاة مع ذلك تم عقد مؤتمر متعدد الأطراف عن المسؤولية الاجتماعية للشركات. في 2006 أصدرت اللجنة الأوروبية سياسة جديدة من خلال دعم مبادرة جديدة لعدد من الشركات تحت مسمى التحالف الأوروبي من أجل المسؤولية الاجتماعية للشركات. و قد حددت هذه المبادرة ثمانية مجالات ذات الأولوية بالنسبة للاتحاد الأوروبي: الوعي وتبادل الممارسات الجيدة، دعم المبادرات متعددة الأطراف، والتعاون بين الدول الأعضاء، توفير كامل المعلومات التي يحتاجها المستهلك، الشفافية، دعم البحث و التعليم، دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، البعد الدولي للمسؤولية الاجتماعية للشركات.

و قد ساهمت هذه السياسة في تطور ملحوظ في مجال المسؤولية الاجتماعية في دول الاتحاد الاوروبي بحيث¹⁰:

■ عدد شركات الاتحاد الاوروبي التي انضمت للاتفاق العالمي للأمم المتحدة انتقل من 600 شركة في 2006 إلى أكثر من 1900 في 2011.

■ عدد المنظمات التي تم تسجيل مواقعها الالكترونية في إطار نظام الادارة البيئية و التدقيق (EMAS) انتقل من 3300 منظمة في سنة 2006 إلى أكثر من 4600 في 2011.

■ عدد شركات الاتحاد الأوروبي التي وقعت اتفاقات مع منظمات دولية أو اوروبية تهتم بشؤون العاملين و ظروف العمل انتقل من 79 سنة 2006 إلى 140 في 2011.

■ مبادرة الامتثال للاجتماعي للأعمال «Business Social Compliance Initiative» هي مبادرة أوروبية هدفها تحسين ظروف العمل انتقل اعضاؤها من 69 في 2007 إلى أكثر من 700 شركة سنة 2011.

■ عدد الشركات الأوروبية التي تنشر تقارير تتوافق مع توجيهات المبادرة العالمية للابلاغ «Global Reporting Initiative» انتقل من 270 في سنة 2006 إلى أكثر من 850 شركة في 2011.

و في أكتوبر 2011 عرضت اللجنة الاوروبية استراتيجية جديدة للمسؤولية الاجتماعية للشركات، و ذلك من خلال برنامج عمل مفصل يركز حول ثمانية أهداف هي¹¹:

■ تعزيز تبني المسؤولية الاجتماعية و نشر الممارسات الجيدة، و إعداد جائزة أوروبية للمسؤولية الاجتماعية و تشجيع اصحاب المصالح و الشركات على الالتزام و المساهمة معا لتطوير ممارسات المسؤولية الاجتماعية.

■ قياس و تحسين مستوى الثقة في الشركات من خلال النقاشات العامة حول امكانيات الشركات و دراسات عن مستوى ثقة المواطنين في الشركات العاملة.

■ تحسين و تطوير أنظمة التنظيم الذاتي و التعاون المشترك في مجال المسؤولية الاجتماعية حيث اقترحت اللجنة الاوروبية انشاء مدونة سلوك للممارسات الجيدة و التي تغطي المبادرات المتعلقة بالأنظمة سألقة الذكر.

■ تعزيز جاذبية المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات، حيث تركز اللجنة الاوروبية على السياسات المتعلقة بالاستهلاك و الاستثمار و الاسواق العمومية من أجل تشجيع السلوكيات المسؤولة لدى الشركات.

■ تحسين جمع و تبادل و تقاسم المعلومات المجتمعية و البيئية لدى الشركات من خلال اعداد التقارير غير المالية.

■ متابعة ادماج المسؤولية الاجتماعية في مجالات التعليم و التكوين و البحث، حيث تؤيد اللجنة الاوروبية مشاريع تكوين و تمويل البحث في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات.

■ التأكيد على أهمية السياسات الوطنية و الاقليمية و الدولية في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال خطط لتعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات.

■ تقريب المفاهيم الاوروبية و العالمية في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال استعمال الأدوات الدولية المتعارف عليها في هذا المجال.

كما تقترح اللجنة الاوروبية نظاما للمتابعة و التقييم المعلق بالأداء تجاه المسؤولية الاجتماعية سواء من طرف الدول الأعضاء أو الشركات أو النقابات.

3.4 جهود السويد لترقية المسؤولية الاجتماعية للشركات:

للسويد جهود ملموسة لتطوير المسؤولية الاجتماعية و البيئية فهي "تنتطلع لأن تكون في طليعة البلدان التي تهتم بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث أنها تحتل المراتب الأولى عندما يتعلق الأمر بالأداء الاجتماعي المسئول، و من القضايا التي تشغل السويد في هذا الجانب تلك المتعلقة بحقوق الانسان و بسلوك الشركات السويدية و المناخ (البيئة) و سوق العمل. كما انتشرت في السويد العديد من الشركات و الوكالات النشطة في وضع جدول أعمال المسؤولية الاجتماعية للشركات، و ساهمت مكاتب التدقيق الناجحة في التأكيد على أهمية اعداد التقارير و التدقيق لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات"¹².

يوضح الجدول التالي أهم التنظيمات و القوانين التي دعمت و شجعت ممارسة المسؤولية الاجتماعية في السويد:

الجدول (1): التنظيمات و القوانين المحفزة لممارسة المسؤولية الاجتماعية

السنة	التنظيمات و القوانين المحفزة لممارسة المسؤولية الاجتماعية
1997	الزام الجهات الحكومية بدمج الانشغالات البيئية في مجالات أعمالها و بيان التقدم في هذا المجال في تقاريرها السنوية.
1999	الزام الشركات ذات حجم محدد بإدراج معلومات حول الاثار البيئية لنشاطاتها في تقاريرها المالية السنوية (مثلا: ما يتعلق بانبعاث الغازات في الهواء و الماء و استخدام المواد الكيميائية الصناعية)
جانفي 2001	اصبحت أكبر خمس صناديق تقاعد عمومية سويدية تقوم بتضمين الاعتبارات الاخلاقية و البيئية في سياسات الاستثمار من خلال قانون خاص بذلك.

2002	إطلاق "الشراكة السويدية للمسؤولية الشاملة" من أجل تعزيز إشراك قطاع الأعمال في تعزيز حقوق الإنسان، والحفاظ على حقوق العمل الأساسية، و مكافحة الفساد وحماية البيئة. و يقوم على هذه المبادرة نقابات العمال والمنظمات غير الحكومية و منظمات أخرى كما تم استحداث منصب المسئول عن المسؤولية الاجتماعية لتسهيل هذه الشراكة.
2006	قامت السويد بتحديث استراتيجيتها للتنمية المستدامة حيث اصبحت تغطي الجوانب المهمة للتنمية المستدامة: البيئية و الاقتصادية و الاجتماعية. و التي تسعى الى ادماجها في كل السياسات.
2007	إنشاء مجلس الأخلاقيات و هو أداة من أدوات دراسة الامتثال للمعايير البيئية والأخلاقية و للاستثمار المسئول اجتماعيا في الشركات.
2007	تبنت الحكومة التوجيهات الجديدة للإبلاغ في المؤسسات العمومية. و ذلك إما لتطبيق توجيهات المبادرة العالمية للإبلاغ (GRI) أو لتوضيح سبب عدم الالتزام بهذه التوجيهات من قبل الشركات العمومية.
2008	نشر قائمة تضم الشركات التي تحترم افضل القواعد و تلتزم بالشفافية (تقييم سنوي) من طرف الصندوق الوطني للتقاعد.
2009	تم الزام صناديق التقاعد العامة بنشر قائمة من الشركات التي تتعاون معها لترقية و تطوير المسؤولية الاجتماعية من خلال توضيح مجالات التقدم لهذه الشركات، و في نوفمبر 2009 نظمت الحكومة السويدية في ظل رئاستها للاتحاد الاوروي ندوة حول حقوق الانسان في إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على أحد المراجع¹³.

كما تظهر جهود حكومة السويد لتحسين و تشجيع الشركات على تحمل مسؤولياتها في عدة مناح من أهمها¹⁴:

- تشجع الحكومة السويدية القطاع الخاص لمتابعة تعليمات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية للشركات المتعددة الجنسيات، ولتطبيق المبادئ العشر من ميثاق الأمم المتحدة العالمي بخصوص احترام حقوق الانسان وحقوق المستخدم والمسؤولية تجاه البيئة ومكافحة الفساد. وقد أصبحت السويد مثالا يحتذى به إذ أنها من أولى البلدان التي تضع وظيفة حكومية منسقة لمسؤولية الشركات وذلك بإطلاق وزارة الخارجية (وحدة المسؤولية العالمية) في عام 2002.

■ التقارير الإلزامية: إن السويد من أولى البلدان التي تطلب تقارير الاستدامة من المشاريع المملوكة للدولة. ويجب أن تمثل التقارير إلى تعليمات من المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) من أجل إقرار معايير عالمية في كتابة تقارير الاستدامة وجعل الأمر أكثر سهولة لتقييم ومقارنة الشركات من وجهات النظر الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

■ المبادرات البيئية: أدى التشريع البيئي الصارم إلى جانب المستويات العالية من الوعي والمعرفة البيئية بالشركات السويدية إلى الابتكار البيئي والفاعلية في العمليات. حيث تحتل الشركات السويدية مواقع رائدة عالميا ضمن حقل التكنولوجيا النظيفة، وهي مصطلح يستخدم لوصف المنتجات أو الخدمات التي تحسن الأداء التشغيلي أو معدل الإنتاج أو الكفاءة في الوقت الذي تخفض به التكاليف أو المدخلات أو استهلاك الطاقة أو النفايات أو التلوث. كما تساعد أيضا على الترويج للمنافسة ونمو الصناعة السويدية.

■ التشريعات البيئية السويدية: تحتل القوانين دورا مهما في العمل البيئي السويدي، ففي 1999 تمّ تشريع قانون للبيئة وأصبح ساري المفعول. يحتوي القانون البيئي حاليا على عدد من التدابير الجديدة، بما فيها التالي:

- قواعد عامة للرعاية واعتبار أن على الجميع أن يمثل حماية البيئة الطبيعية.
- مقاييس بيئية عالية تضع حدودا لمدى قدرة البيئة الطبيعية على الاحتمال في ما يتعلق بأعلى وأدنى مستويات للمواد في التربة والماء والهواء.
- يشترط القانون البيئي السويدي أيضا أن يجري تقييم للتأثير على البيئة قبل منح الإذن لأي عمل قد يشكل خطرا على البيئة.

4.4 إنجازات السويد في مجال البيئة و التنمية المستدامة و المسؤولية الاجتماعية:

في تقرير "حالة التنافسية المسؤولية" الذي أعدته المنظمة الدولية غير الربحية "أكاونت أبليني" (Accountability) سنة 2007 تصدرت السويد مؤشر التنافسية المسؤولية. وقد استند المؤشر الى مجموعة من المعطيات التي تغطي مواضيع المناخ وبيئة العمل والفساد والقضايا الاجتماعية وذلك بين شركات 108 بلدا. وبشكل خاص أبرز التقرير موضوع المساواة بين الجنسين في السويد. و حققت السويد عدة إنجازات مجال المسؤولية الاجتماعية و البيئية:

■ مستوى الغازات المنبعثة في السويد هو من بين المستويات الأدنى في الإتحاد الاوروبي، و بحلول سنة 2020 يفترض أن تنخفض نسبة الانبعاث السويدية بنسبة 40 بالمائة عما كانت عليه في 1990.

■ تعمل السويد على الحد من انبعاث الكربون الناتج عن حرق الوقود الاحفوري. ففي العام 2008 بلغ مجموع انبعاث الكربون 50.5 مليون طن بالمقارنة مع 58.7 ملين طن في 1998.

■ تعتبر السويد رائدة في مجال إعادة التدوير ففي 2009 تم إعادة تدوير 76.7 في المائة من الجرائد و الاوعية البلاستيكية و الزجاجية و المعدنية و الورقية.

■ تزايد وعي السويديين بالقضايا البيئية و نتيجة لذلك تزايد اهتمامهم بالأغذية العضوية، حيث تنصدر السويد قائمة التسوق الصديق للبيئة.

■ علامة بجعة التم (Svanen) هي علامة بيئية رسمية خاصة بالمنطقة الاسكندنافية ككل. وهدفها هو تسهيل الاستهلاك المستدام. وتضمن علامة بجعة التم انه جرى فحص تأثير السلع والخدمات على البيئة في كل مراحلها وأنه جرت الموافقة عليها، بدء من كونها مواد خام حتى تصبح من النفايات.

■ التكنولوجيا البيئية هي قطاع اقتصادي مزدهر في السويد. فالسويد لديها مهارات في عدد من المجالات، لكن قوتها الاساسية تكمن في إيجاد حلول شاملة لمجالات مثل معالجات النفايات والطاقة المتجددة. وحاليا توجد نحو 3,500 شركة للتكنولوجيا البيئية في السويد.

■ الموضة الصديقة للبيئة: لقد شهد الاهتمام بالملابس الصديقة للبيئة نموا ملحوظا. في السنوات الأخيرة افتتحت محال جديدة لبيع مثل هذه الملابس، وبدأت المحلات الموجودة، بما فيها H&M باستعمال أقمشة ومنسوجات صديقة للبيئة في مجموعاتها .

المبحث الثالث: المسؤولية الاجتماعية و البيئية في شركة (إيكيا) IKEA

1. التعريف بشركة (إيكيا) IKEA:

تعتبر (إيكيا) أضخم وأهم شركة أثاث في العالم، حيث تحتل المرتبة 43 كأكبر شركة عالميا. أسست الشركة من قبل (Ingvar Kamprad) السويدي عام 1943 و يمتلكها الآن و يديرها بالمشاركة مع مجموعة هولندية . و هي تنتج و تبيع الأثاث المنزلي الجاهز والإكسسوارات المنزلية وتجهيزات المطابخ و دورات المياه في محلاتها للتجزئة المنتشرة حول العالم. و تنتشر فروعها في أكثر من 38 دولة. ويكمن سبب نجاح (إيكيا) في رخص سعر منتجاتها العالية الجودة وسهولة تجميعها ونقلها. وتضم الشركة أكثر من 127 ألف موظف، وتحقق عائداً سنوياً يفوق 23 مليار سنويا. وتعتبر مجلة (fortune) الشركة كأحد أفضل المؤسسات من ناحية ضمان حقوق العاملين ولا سيما النساء.

و عوامل نجاح شركة (ايكيا) متعددة من اهمها:

- تصميم منتجات (التفكير الابداعي المختلف عند التصميم) مميزة ذات جودة محددة بأسعار منخفضة.
- دراسة سلوك المستهلكين في الاسواق التي ترغب باختراقها و معرفة احتياجاتهم و تلبيتها.
- الاهتمام الكبير بالتسويق و تخصيص ميزانية كبيرة له.
- توظيف الكوادر المؤهلة و الاعتماد على العائلة في إدارة الشركة.
- اختيار شبكات التوزيع المميزة و الجيدة.

2. سياسة المسؤولية الاجتماعية و البيئية في شركة (ايكيا):

يدين تقرير (ايكيا) للاستدامة لسنة 2010 أهم الأولويات والأهداف التي تسعى لتحقيقها والوصول إليها مع حلول العام 2015. ومن شأن هذه الأولويات أن يكون لها انعكاس مباشر على جميع معارض (ايكيا) حول العالم ابتداء من عمليات تصميم وتطوير المنتجات وصولاً إلى آخر لحظة في عمر المنتج. وسيكون تركيز (ايكيا) مرتكزا على المحاور التالية:

- تقديم منتجات أكثر استدامة.
 - العمل بجهود رائدة لبناء مجتمعات خالية من الكربون.
 - تحويل المخلفات إلى مصادر للطاقة والمواد الأولية.
 - تقليل حجم المخلفات والنفايات الناجمة عن عمليات التصنيع والتشغيل.
 - تعزيز أداء المسؤولية الاجتماعية للشركة.
- و في هذا الاطار تركز برامج الاستدامة في شركة (ايكيا) على العناصر التالية¹⁵:

كفاءة استخدام الطاقة:

ففي سنة 2011 تحسنت كفاءة استخدام الطاقة في جميع متاجر ايكيا بنسبة 4 بالمائة مقارنة بالعام الذي سبقه، و قد ساعد هذا الامر الشركة على توفير 6.2 مليون اورو. مما يعكس أن تطبيق الاستدامة من شأنه أن يحقق ارباحا تجارية. و تم ذلك من خلال كفاءة استخدام الطاقة المرتبطة بأجهزة التدفئة و التهوية و أنظمة تكييف الهواء و غيرها و من استخدام أنظمة الاضاءة الذكية و الاقل استعمالا للطاقة. و قد تم بيع مثل هذه الأنظمة لعدد كبير من المستهلكين أيضا.

- تبرعات كبيرة جدا من شركة (ايكيا):

تهدف مؤسسة (ايكيا) لتحسين الفرص للأطفال والشباب في البلدان النامية عن طريق تمويل برامج طويلة الأجل تديرها بعض المنظمات مثل اليونيسيف و منظمة إنقاذ الطفولة و غيرها. تهدف هذه البرامج إلى خلق التغيير و تمكين الدول النامية بتحمل مسؤولياتها في المجالات المختلفة، و قد ارتفعت هبات شركة (ايكيا) من 45 مليون اورو في 2010 إلى 65 مليون اورو في 2011، و هي تمول حايلا مجموعة من البرامج التي يتوقع أن يستفيد منها حوالي 100 مليون طفل.

■ التسريع بالاستثمارات في مجال الطاقة المتجددة:

خصصت شركة ايكيا مبالغ كبيرة للاستثمار في الطاقة المتجددة، و هي تخطط لهدفها طويل المدى بأن يبلغ استعمالها لهذه الطاقة حوالي 100 بالمائة، حيث أن ما يعادل احتياجات نصف الطاقة في مباني شركة ايكيا يتم توفيرها من خلال الطاقة المتجددة. حيث توجد لوحات للطاقة الشمسية في 40 مبنى من مباني الشركة، و يوجد 60 من توربينات الرياح (انتاج الطاقة من الرياح) و التي تنتج ما يعادل 12 بالمائة من الكهرباء اللازمة لتشغيل متاجر (ايكيا).

■ زيادة في استعمال الأخشاب المرخصة:

تحرض شركة (ايكيا) على أن تكون الاخشاب التي تستعملها من مصادر معروفة و مرخص بها، كما أنها تعمل في اطار الشركة مع كل من الصندوق العالمي للطبيعة و مجلس رعاية الغابات لتحقيق هدفها طويل الأجل و المتمثل في استعمالها الخشب من الغابات المدارة بطريقة مستدامة و أن يتم التحقق منها بشكل مستقل. و قد وصل اجمالي استخدام الخشب في سنة 2011 إلى 2.2 مليون متر مكعب.

■ استخدام أوسع للقطن المستدام في قطاع النسيج ل(ايكيا):

تعمل (ايكيا) مع الصندوق العالمي للطبيعة و شركاء آخرين لمساعدة مزارعي القطن في الهند وباكستان والصين وتركيا في استخدام الطرق الأكثر استدامة لزراعة القطن. حاليا أكثر من مائة الف مزارع يستعملون التقنيات التي تقلل إلى حد كبير من استخدام المبيدات الكيماوية والأسمدة والمياه. و قد ارتفعت كمية القطن المستدام المستخدم من (ايكيا) في 2011 إلى 50 الف طن و هو ما يمثل 23.8 بالمائة من اجمالي القطن المستعمل.

3. نماذج من برامج المسؤولية البيئية لشركة ايكيا:

■ مبادرة القطن الأفضل: تتضمن هذه المبادرة تحسين قدرة (إيكيا) على "ابتكار تحسينات دائمة وواسعة النطاق في زراعة القطن التقليدية في الدول المنتجة للقطن وغالبيتها دول نامية وفقيرة. هذا إلى جانب تقليل التأثيرات البيئية والاجتماعية، كما أن

القطن ذو النوعية الأفضل يقلل من تكاليف الإنتاج بالنسبة للمزارعين وبالتالي عدم وجود داعي للمزارعين الاستمرار في استخدام أحدث التقنيات والتكنولوجيا الباهظة الثمن. مما يساعد شركة (إيكيا) على تقديم أسعار تنافسية لزيائنها.¹⁶

■ من أهم إنجازات (إيكيا) لعام 2011. أنها أصبحت معرض التجزئة الأول في العالم الذي يقدم ألواح شوكولاتة مصنوعة بنسبة 100% من كاكاو «utz» المعتمد¹⁷.

■ تعرض شركة (إيكيا) منتجات مكررة تحافظ على البيئة: "منتجات من مواد مكررة مصنوعة من مخلفات المواد الخام مثل الخشب والأقمشة المتبقية من عمليات الإنتاج المختلفة: سلال لجمع وتصنيف القمامة لإعادة التكرار، مصابيح لتوفير الطاقة، مصابيح تعمل بالطاقة الشمسية وغيرها. حيث عرضت (إيكيا) تشكيلة مصابيح CFL والتي توفر حوالي 80% من استهلاك الطاقة، حيث أنها تستهلك كمية ضئيلة من الرئيق وفترة بقائها أكثر ب 10 أضعاف من المصابيح العادية. عمليا 70% من كافة المصابيح في إيكيا هي مصابيح موفرة للطاقة، حيث أن في عام 2010 تم بيع حوالي 350,000 مصباح من هذا النوع ازدياد بنسبة 60% مقارنة بالعام 2009. إضافة إلى أن إيكيا تعرض إنارة شمسية يتم شحنها بأشعة الشمس وتشغل عبر مصباح LED الاقتصادي باستهلاك الكهرباء. تعمل المصابيح لمدة ساعات بعد شحن بسيط لعدة ساعات. وأيضا تعمل إيكيا في البلاد منذ عامين تقريبا لتشجيع التوقف عن استعمال أكياس البلاستيك في الحوانيت، وبدأت ببيع أكياس من مادة صديقة للبيئة بسعر منخفض، هذه الخطوة أدت إلى انخفاض بنسبة حوالي 90% من استهلاك أكياس البلاستيك، والتوفير في القمامة البيئية بآلاف الأطنان. مع الإشارة إلى أن كافة مدخولات مبيعات أكياس النايلون يرصد ربعها للتبرع لجمعية أكييم، والتي تحتضنها (إيكيا) في البلاد منذ حوالي ست سنوات¹⁸.

■ "وتوفر (إيكيا) تكنولوجيا مبتكرة ذات فعالية أكبر في توفير الطاقة كالمسح ذات الاستخدام المنخفض للطاقة والاستهلاك الأقل للماء. وتقدم (إيكيا) على سبيل المثال حنفية مياه (RINGSKAR) التي تتحكم بتدفق الماء، ما يساعد على تقليل استهلاكه. كما أنها تخفف من ضغط الماء مع إضافة الهواء له أثناء تدفقه. وبالنتيجة، يكون لدينا توفير مقداره 30 في المئة في استهلاك مقارنة بالحنفيات العادية.¹⁹

4. تعاون شركة إيكيا مع الشركات الدولية المختلفة في مجال الاستدامة:

تتعاون إيكيا مع العديد من المنظمات المحلية و الإقليمية و الدولية في مجال الاستدامة و المسؤولية الاجتماعية، نذكر من أهمها²⁰:

■ مبادرة قطن أفضل (BCI) : تهدف هذه المبادرة إلى اجراء تحسينات ملموسة في التأثيرات البيئية والاجتماعية الرئيسية لزراعة القطن حول العالم. ومجموعة ايكيا هي أحد أعضاء مبادرة.

■ أعمال من أجل المسؤولية الاجتماعية (BSR) : و هي هي منظمة عالمية غير ربحية تساعد الشركات الأعضاء في تحقيق النجاح في الأعمال مع احترام القيم الأخلاقية والأشخاص والمجتمعات والبيئة.

■ مؤسسة التعاطف مع حيوانات المزرعة حول العالم (CIWF) : و هي إحدى المنظمات الخيرية المعترف بها المهمة برعاية حيوانات المزرعة حول العالم. هناك علاقات بين هذه المنظمة وشركات المواد الغذائية الكبرى في أوروبا بهدف دعم المنتجات والمبادرات التي تمثل مزايا ملموسة لحيوانات المزرعة. و تعمل هذه المنظمة من أجل دمج رفاهية حيوانات المزرعة في أطر عمل المشتريات العامة والسياسة وإعداد التقارير. وتتعاون ايكيا مع منظمة CIWF على تطوير معايير رفاهية حيوانات المزرعة في شركات ايكيا للمواد الغذائية.

■ مجلس رعاية الغابات (FSC) : و هو شبكة عالمية لتحسين الإدارة المسؤولة للغابات حول العالم. يقوم مجلس رعاية الغابات بوضع معايير دولية للإدارة المسؤولة للغابات ويفوض منظمات مستقلة تابعة لأطراف خارجية لاعتماد مديري الغابات ومنتجي منتجات الغابات وفقاً لمعايير مجلس رعاية الغابات. تدعم ايكيا مجلس رعاية الغابات وكانت إحدى الأعضاء الأوائل فيه عند إنشائه في 1993.

■ الاتفاق العالمي: الاتفاق العالمي هو شبكة تم إنشاؤها من قبل الأمم المتحدة. وهي تعزز مواطنة الشركات المسؤولة وتعمل على ضمان مشاركة الشركات في إيجاد حلول لتحديات العولمة. و تركز أنشطة الشبكة على المبادئ العالمية العشرة التي تدعم حقوق الإنسان، حقوق العمال، ممارسات العمل القابلة للاستدامة من المنظور البيئي، وتدابير مكافحة الفساد. وتوفر شبكة الاتفاق العالمي حوارات حول السياسات وتدريب وشبكات. مجموعة ايكيا عضو في شبكة الاتفاق العالمي.

■ برنامج الامتثال الاجتماعي العالمي (GSCP) و هو مبادرة تعاونية للشركات من أجل تحقيق إجماع حول أفضل الممارسات في العمل والمعايير البيئية في سلسلة التوريدات.

■ منظمة العمل الدولية (ILO) : و هي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة وهي ملتزمة بتحقيق العدالة الاجتماعية وحماية حقوق العمال المعترف بها على مستوى العالم.

- منظمة أنقذوا الأطفال : تعتبر منظمة أنقذوا الأطفال أكبر منظمة مستقلة في العالم للأطفال وهي تعمل على تأمين وحماية حقوق الأطفال في الطعام والمأوى والرعاية الصحية والتعليم والحرية من العنف وسوء المعاملة والاستغلال.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: و هو شبكة التنمية العالمية التابعة للأمم المتحدة. وهو منظمة تدعو إلى التغيير والتواصل بين الدول من أجل المعرفة والخبرة والموارد لمساعدة البشر على بناء حياة أفضل. وتتعاون المبادرة الاجتماعية لدى (ايكيا) مع برنامج (UNDP) في أحد مشروعات تمكين المرأة في أوتار براديش في الهند.
- اليونيسيف: تدعم منظمة اليونيسيف حصول الأطفال على الرعاية الصحية والتغذية والماء الصحي والصرف الصحي والتعليم والمساواة بين الجنسين والحماية من العنف والاستغلال ومرض متلازمة نقص المناعة المكتسب. (ايكيا) ومنظمة اليونيسيف شريكتان على المدى الطويل تعملان معاً على المستويين العالمي والمحلي .
- الصندوق العالمي لحماية الطبيعة: يعتبر أحد أكبر منظمات الحفاظ على البيئة في العالم وأكثرها خبرة. وتركز المشروعات المشتركة بين صندوق (WWF) و(ايكيا) على رعاية الغابات المستدامة وإنتاج القطن المستدام وتغيير المناخ .

المبحث الرابع: الخاتمة :

التنمية و البيئة توأمان لا يمكن الفصل بينهما، و كذلك الربح التجاري و المسؤولية الاجتماعية، إذ ما الفائدة من أن تفوز الشركة بأموال طائلة و لكنها في الاخير تجد نفسها تعمل في بيئة ملوثة و محيط فاسد يُنقها و يجد من دورتها الانتاجية و بالتالي من ارباحها.

لقد أدركت الدول الغربية هذه الحقيقة خصوصا بعد بدء انتشار مظاهر التلوث البيئي التي تضرر منها العالم ككل، فرصدت العديد من السياسات و القوانين لحفظ البيئة و المجتمع من اية تصرفات قد تؤثر بالسلب عليهما، و تعتبر السويد من الدول الرائدة في هذا المجال حيث حصلت على مراتب الصدارة في مجال تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية و تقنينها و دعمها، كما شجعت

شركاتها على ذلك، و ساعد الاقتصاد السويدي المتطور على ازدهار العديد من هذه البرامج و انتشارها خصوصا في مجالات التكنولوجيا النظيفة، و الطاقة المتجددة و غيرها من البرامج الرائدة التي حققت نجاحا ملفتا في الشركات السويدية.

و تعتبر شركة (ايكيا) من الشركات التي عملت على تحقيق حماية البيئة جنبا إلى جنب مع تحقيق التنمية، فحرصت على القيام بعدة مبادرات و برامج مجتمعية و بيئية هامة على المستوى العالمي.

و بالرغم من أن شركائنا في الدول النامية أبعد ما تكون عن ممارسة مثل هذه البرامج البيئية الرائدة إلا أنها يمكن أن تمثل بالنسبة لها نموذجا تسعى لتطبيقه في حدود امكاناتها. فلا يكفي أن نسهم في التنمية الاقتصادية و نهمل المجتمع و البيئة. فالبيئة و المجتمع يمثلان حاضنة لكل الشركات و هذه الحاضنة ان لم تكن مناسبة فإن العمل فيها يصبح متعسرا على الشركات.

و جدير بالذكر أنه في سنة 2012 عبرت الحكومة السويدية على استعدادها لمرافقة الشركات الجزائرية للحصول على شهادات إيزو 26000 المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات كما وقعت الجزائر على غرار 44 دولة أخرى من منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا على اتفاقيات تفاهم مع السويد في هذا الجانب. باعتبار السويد بلدا نموذجيا في مجال تطبيق مقاييس و معايير المسؤولية الاجتماعية و تعمد الجزائر اليوم إلى ترقية مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات حيث أن البرنامج الوطني لتأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة يتضمن عديد الجوانب المتعلقة بمبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات سيما البيئة و حقوق العمال.

الهوامش:

¹ السويد: الموقع الرسمي، فرص للاستثمار في اقتصاد مزهر و مستقر، <http://ar.sweden.se/business/strong-sectors/>

² السويد: الموقع الرسمي، فرص للاستثمار في اقتصاد مزهر و مستقر، <http://ar.sweden.se/business/strong-sectors/>

³Ivana Rodié ; Responsabilité sociale des entreprises– le développement d'un cadre européen; Mémoire présenté pour l'obtention du Diplôme d'études approfondies en études européennes; INSTITUTEUROPEEN DE L'UNIVERSITE DEGENEVE; 2007; p:47.

⁴ Michel CAPRON; Une vision européenne des différences USA/Europe continentale en matière de RSE: pourquoi la RSE en Europe est un objet politique et non pas éthique; <http://www.adhererh.fr/images/pdf/rse/capron-rse-usa-europe1.pdf>.

⁵ أصحاب المصالح هم مجموعة الأفراد والجماعات والمؤسسات التي تؤثر وتتأثر بالأفعال التي تتخذها المؤسسة.

⁶ COMMISSION EUROPÉENNE; Responsabilité sociale des entreprises: une nouvelle stratégie de l'UE pour la période 2011-2014; COMMUNICATION DE LA COMMISSION AU PARLEMENT EUROPÉEN, AU CONSEIL, AU COMITÉ ÉCONOMIQUE ET SOCIAL EUROPÉEN ET AU COMITÉ DES RÉGIONS; Bruxelles, le 25.10.2011; p:7.

- 7 مقدم وهيبية، دور المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية، <http://iefpedia.com/arab>
- 8 عمر شريف و بومدين بروال، المسؤولية الاجتماعية كدافع لتبني سياسة بيئية مسؤولة من طرف منظمات الأعمال، ورقة علمية مقدمة إلى المنتدى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية، 14 و 15 فيفري 2012، جامعة بشار، الجزائر، ص:10.
- 9 بومدين بروال، دور الإبداع التكنولوجي في تحقيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية و البيئية للمؤسسات، بحث مقدم إلى: المنتدى الدولي حول: الإبداع و التغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية، جامعة البلدية، 18 و 19 ماي 2011، ص:17.
- 10 COMMISSION EUROPÉENNE; Responsabilité sociale des entreprises: une nouvelle stratégie de l'UE pour la période 2014-2011; COMMUNICATION DE LA COMMISSION AU PARLEMENT EUROPÉEN, AU CONSEIL, AU COMITÉ ÉCONOMIQUE ET SOCIAL EUROPÉEN ET AU COMITÉ DES RÉGIONS; Bruxelles, le 25.10.2011; p:6.
- 11 Alain Delmas; LA RSE: UNE VOIE POUR LA TRANSITION ÉCONOMIQUE , SOCIALE ET ENVIRONNEMENTALE; PROJET D'AVIS présenté au nom de la section des affaires européennes et internationales; CONSEIL ÉCONOMIQUE, SOCIAL Paris ET ENVIRONNEMENTal ; 4 juin 2013; p-p:12-13.
- 12 CSR Europe, A Guide to CSR in Europe Country Insights by CSR Europe's National Partner Organisations; Octobre 2010; p:74.
- 13 Michel Doucin, Ambassadeur; Etude des politiques volontaristes menées par les Etats en matière de Responsabilité sociale des entreprises dans 17 pays européens (UE 16+ Norvège) ; Ministère des Affaires Etrangères et Européennes; Version 3 mai 2010; p:35.
- 14 السويد: الموقع الرسمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات، <http://ar.sweden.se/business/ethics-and-business-facts-csr/>.
- 15 IKEA Group ; Sustainability Report 2011, 2011; p:6.
- 16 لـــــــؤي بـــــــديع بطاينـــــــة، المســـــــؤولة الاجتماعية للشـــــــركات بـــــــين النظريـــــــة و الواقـــــــع، <http://www.arabvolunteering.org/corner/avt46890.html>
- 17 القبس، ايكيا: تقرير الاستدامة لعام 2011، <http://www.alqabas.com.kw/node/85642>
- 18 اسواق العرب، ايكيا تقدم منتجات مميزة في مجال حماية البيئة و موارد الطاقة، <http://www.alarab.net/Article/355540>
- 19 جريدة الرأي، «ايكيا» تقدّم حلولاً عملية وسياسات مميّزة في مجال حماية البيئة وموارد الطاقة، <http://www.alraimedia.com/alrai/ArticlePrint.aspx?id=249845>
- 20 موقع شركة ايكيا الامارات العربية المتحدة، حوار مع الأعضاء، http://ar.ikea.com/ms/en_AE/about_ikea/our_responsibility/partnerships/other_stakeholders.html

المراجع:

أولا المراجع العربية:

1. اسواق العرب، ايكيا تقدم منتجات مميزة في مجال حماية البيئة و موارد الطاقة، <http://www.alarab.net/Article/355540>
2. السويد: الموقع الرسمي، فرص للاستثمار في اقتصاد مزهر و مستقر، <http://ar.sweden.se/business/strong-sectors/>
3. السويد: الموقع الرسمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات، <http://ar.sweden.se/business/ethics-and-business-facts-csr/>
4. القبس، ايكيا: تقرير الاستدامة لعام 2011، <http://www.alqabas.com.kw/node/85642>
5. بومدين بروال، دور الإبداع التكنولوجي في تحقيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية و البيئية للمؤسسات، بحث مقدم إلى: المنتدى الدولي حول: الإبداع و التغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية، جامعة البلدية، 18 و 19 ماي 2011.
6. جريدة الرأي، ايكيا تقدّم حلولاً عملية وسياسات مميّزة في مجال حماية البيئة وموارد الطاقة، <http://www.alraimedia.com/alrai/ArticlePrint.aspx?id=249845>

7. عمر شريف و بومدين بوال، المسؤولية الاجتماعية كدافع لتبني سياسة بيئية مسؤولة من طرف منظمات الأعمال، ورقة علمية مقدمة إلى المنتدى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية، 14 و 15 فيفري 2012، جامعة بشار، الجزائر.

8. لـؤي بـسـديـع بـطـايـنـة، المسؤولية الاجتماعية للشركات بين النظرية و الواقع، <http://www.arabvolunteering.org/corner/avt46890.html>

9. موقع شركة ايكيا الامارات العربية المتحدة، حوار مع الأعضاء، http://ar.ikea.com/ms/en_AE/about_ikea/our_responsibility/partnerships/other_stakeholders.html

10. مقدم وهيبه، دور المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية، <http://iefpedia.com/arab>

ثانيا المراجع الفرنسية و الانجليزية:

1. Alain Delmas; LA RSE: UNE VOIE POUR LA TRANSITION ÉCONOMIQUE, SOCIALE ET ENVIRONNEMENTALE; PROJET D'AVIS présenté au nom de la section des affaires européennes et internationales; CONSEIL ÉCONOMIQUE, SOCIAL Paris ET ENVIRONNEMENTal ; 4 juin 2013.

2. COMMISSION EUROPÉENNE; Responsabilité sociale des entreprises: une nouvelle stratégie de l'UE pour la période 2011-2014; COMMUNICATION DE LA COMMISSION AU PARLEMENT EUROPÉEN, AU CONSEIL, AU COMITÉ ÉCONOMIQUE ET SOCIAL EUROPÉEN ET AU COMITÉ DES RÉGIONS; Bruxelles, le 25.10.2011.

3. COMMISSION EUROPÉENNE; Responsabilité sociale des entreprises: une nouvelle stratégie de l'UE pour la période 2014-2011; COMMUNICATION DE LA COMMISSION AU PARLEMENT EUROPÉEN, AU CONSEIL, AU COMITÉ ÉCONOMIQUE ET SOCIAL EUROPÉEN ET AU COMITÉ DES RÉGIONS; Bruxelles, le 25.10.2011.

4. Ivana Rodié ; Responsabilité sociale des entreprises– le développement d'un cadre européen; Mémoire présenté pour l'obtention du Diplôme d'études approfondies en études européennes; INSTITUTEUROPEEN DE L'UNIVERSITE DEGENEVE; 2007.

5. Michel CAPRON; Une vision européenne des différences USA/Europe continentale en matière de RSE: pourquoi la RSE en Europe est un objet politique et non pas éthique; <http://www.adhere-rh.fr/images/pdf/rse/capron-rse-usa-europe1.pdf>.

6. Michel Doucin, Ambassadeur; Etude des politiques volontaristes menées par les Etats en matière de Responsabilité sociale des entreprises dans 17 pays européens (UE 16+ Norvège) ; Ministère des Affaires Etrangères et Européennes; Version 3 mai 2010.

7. CSR Europe, A Guide to CSR in Europe Country Insights by CSR Europe's National Partner Organisations; Octobre 2010.

8. IKEA Group ; Sustainability Report 2011, 2011.